أزواجهن، وإعرابه كما تقدم ﴿على رفرف خضر﴾، جمع رفرفة، أي: بُسُط، أو وسائد ﴿وعبقريٍّ حسان﴾، جمع عبقرية، أي: طنافس. ٧٨ ـ ﴿تبارك اسم ربِّك ذي الجلال والإكرام﴾

﴿سورة الواقعة﴾

١ ـ ﴿إذا وقعت الواقعة﴾: قامت القيامة. ٢ ـ ﴿ليس لوقعتها كاذبة﴾: نفس تكذّب، بأن تنفيها كما نفتْها في الدنيا. ٣ ـ ﴿خافضةٌ رافعةٌ﴾ أي: هي مظهرة لخفض أقوام بدخولهم النار، ولرفع آخرين بدخولهم الجنة. ٤ ـ ﴿إذا رُجَّتِ الأرضُ رجًّا﴾: حُرِّكت حركة شديدة. ٥ ـ ﴿وبُسَّتِ الجبالُ بسًّا﴾: فُتّت. ٦ ـ ﴿فكانت هباءً﴾: غباراً ﴿منبثًّا﴾: منتشراً، و«إذا» الثانية بدل من الأولى. ٧ ـ ﴿وكنتم﴾ في القيامة ﴿أزواجاً﴾: أصنافاً ﴿ثلاثة﴾. ٨ ـ ﴿فأصحاب الميمنة﴾: وهم الذين يُؤتَون كتبَهم بأيمانهم، مبتدأ، خبره: ﴿ما أصحابُ الميمنة﴾ تعظيم لشأنهم بدخولهم الجنة. ٩ ـ ﴿وأصحاب المشأمة﴾ أي: الشمال، بأن يُؤتى كلٌّ منهم كتابَه بشماله ﴿ما أصحابُ المشأمة﴾ تحقير لشأنهم بدخول النار. ١٠ ـ ﴿والسابقون﴾ إلى الخير، وهم الأنبياء، مبتدأ ﴿السابقون﴾، تأكيد لتعظيم شأنهم. ١١ ـ والخبر: ﴿أولئك المقربون﴾. ١٢ ـ ﴿في جنات النعيم﴾. ١٣ ـ ﴿ثُلَّةٌ من الأولين﴾، مبتدأ، أي: جماعة من الأمم الماضية. ١٤ ـ ﴿وقليلٌ من الآخرين﴾: من أمة محمد ﷺ، وقيل: «السابقون» من الأمم الماضية وهذه الأمة. ١٥ ـ والخبر: ﴿على سرر موضونة﴾: منسوجة بقضبان الذهب والجواهر. ١٦ ـ ﴿متكئين عليها متقابلين﴾، حالان من الضمير في الخبر.

١٧ ـ ﴿يطوف عليهم﴾ للخدمة ﴿ولْدان مخلدون﴾ على شكل الأولاد لايهرمون. ١٨ ـ ﴿بأكواب﴾: أقداح لا عُرى لها ﴿وأباريق﴾ لها عرى وخراطيم ﴿وكأس﴾: إناء شرب الخمر ﴿من معين﴾ أي: خمر جارية من منبع لاينقطع أبداً. ١٩ ـ ﴿لا يُصدَّعون عنها ولا يُنزفون﴾، بفتح الزاي وكسرها، من: نُزف الشارب، وأنزف، أي: لايحصل لهم منها صداع، ولا ذهاب عقل، بخلاف خمر الدنيا. ٢٠ ـ ﴿وفاكهة مما يتخيَّرون﴾. ٢١ ـ ﴿ولحمِ طير مما يشتهون﴾.

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

٢٢ ـ ﴿و﴾ لهم للاستمتاع ﴿حورٌ﴾: نساء شديدات سواد العيون وبياضها ﴿عينٌ﴾: ضخام العيون، كسرت عينه بدل ضمها لمجانسة الياء، ومفرده عيناء، كحمراء، وفي قراءة بجر «حور عين». ٢٣ ـ ﴿كأمثال اللؤلؤ المكنون﴾: المصون. ٢٤ ـ ﴿جزاءً﴾، مفعول له أو مصدر، والعامل مقدر، أي: جعلنا لهم ما ذكر

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾
فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ
شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ
﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ
حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ
﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ
أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ
نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ
﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

للجزاء، أو جزيناهم ﴿بما كانوا يعملون﴾. ٢٥ ـ ﴿لايسمعون فيها﴾: في الجنة ﴿لغواً﴾: فاحشاً من الكلام ﴿ولا تأثيماً﴾: ما يؤثم. ٢٦ ـ ﴿إلا﴾: لكن ﴿قيلاً﴾: قولاً ﴿سلاماً سلاماً﴾، بدل من «قيلاً» فإنهم يسمعونه. ٢٧ ـ ﴿وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين﴾. ٢٨ ـ ﴿في سدر﴾: شجر النَّبْق ﴿مخضود﴾: لا شوك فيه. ٢٩ ـ ﴿وطلح﴾: شجر الموز ﴿منضود﴾ بالحمل من أسفله إلى أعلاه. ٣٠ ـ ﴿وظلٍّ ممدود﴾: دائم. ٣١ ـ ﴿وماءٍ مسكوب﴾: جارٍ دائماً. ٣٢ ـ ﴿وفاكهةٍ كثيرة﴾. ٣٣ ـ ﴿لا مقطوعة﴾ في زمن ﴿ولا ممنوعة﴾ بثمن. ٣٤ ـ ﴿وفرش مرفوعة﴾ على سرر. ٣٥ ـ ﴿إنا أنشأناهن إنشاءً﴾ أي: الحور العين من غير ولادة. ٣٦ ـ ﴿فجعلناهن أبكاراً﴾: عذارى، كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن عذارى كما كنّ. ٣٧ ـ ﴿عُرُباً﴾، بضم الراء وسكونها جمع عَروب، وهي المتحببة إلى زوجها ﴿أتراباً﴾، جمع تِرْب، أي: مستويات في السن. ٣٨ ـ ﴿لأصحاب اليمين﴾، صلة «أنشأناهن» أو «جعلناهن». ٣٩ ـ وهم: ﴿ثُلَّة من الأولين﴾. ٤٠ ـ ﴿وثُلَّةٌ من الآخرين﴾. ٤١ ـ ﴿وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال﴾. ٤٢ ـ ﴿في سَموم﴾: ريح حارة من النار تنفذ في المسام ﴿وحميم﴾: ماء شديد الحرارة. ٤٣ ـ ﴿وظلٍّ من يَحموم﴾: دخان شديد السواد. ٤٤ ـ ﴿لا باردٍ﴾ كغيره من الظلال ﴿ولا كريم﴾: حسن المنظر. ٤٥ ـ ﴿إنهم كانوا قبل ذلك﴾ في الدنيا ﴿مُترفين﴾: منعمين لايتعبون في الطاعة. ٤٦ ـ ﴿وكانوا يُصرون على الحنث﴾: الذنب ﴿العظيم﴾ أي: الشرك. ٤٧ ـ ﴿وكانوا يقولون أإذا متنا وكنّا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون﴾؟ في الهمزتين في الموضعين التحقيق، وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما على الوجهين. ٤٨ ـ ﴿أَوَ آباؤنا الأولون﴾؟ بفتح الواو للعطف والهمزة للاستفهام، وهو في ذلك وفيما قبله للاستبعاد، وفي قراءة بسكون الواو عطفاً بـ«أو» والمعطوف عليه محل «إنَّ» واسمها. ٤٩ ـ ﴿قل إن الأولين والآخرين﴾. ٥٠ ـ ﴿لمجموعون إلى ميقات﴾: لوقت ﴿يوم معلوم﴾ أي: يوم القيامة.

نصف الحزب ٥٤

٥١ ـ ﴿ثم إنكم أيها الضالُّون المكذبون﴾. ٥٢ ـ ﴿لآكلون من شجر من زقُّوم﴾، بيان للشجر. ٥٣ ـ ﴿فمالؤون منها﴾: من الشجر ﴿البطونَ﴾. ٥٤ ـ ﴿فشاربون عليه﴾، أي: الزقوم المأكول ﴿من الحميم﴾. ٥٥ ـ ﴿فشاربون شرب﴾ بفتح الشين وضمها، مصدر، ﴿الهيم﴾: الإبل العطاش، جمع هيمان للذكر، وهيمى للأنثى، كعطشان وعطشى.

٥٦ ـ ﴿هذا نُزُلهم﴾: ما أُعدَّ لهم ﴿يوم الدين﴾: يوم القيامة. ٥٧ ـ ﴿نحن خلقناكم﴾: أوجدناكم من عدم ﴿فلولا﴾: هلَّا ﴿تصدقون﴾ بالبعث، إذ القادر على الإنشاء قادر على الإعادة. ٥٨ ـ ﴿أفرأيتم ما تُمنون﴾: تريقون المنيَّ. ٥٩ ـ ﴿أأنتم﴾، بتحقيق الهمزتين، وإبدال الثانية ألفاً، وتسهيلها، وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى، وتركه في المواضع الأربعة ﴿تخلقونه﴾ أي: المني بشراً ﴿أم نحن الخالقون﴾؟ ٦٠ ـ ﴿نحن قدرنا﴾، بالتشديد والتخفيف ﴿بينكم الموت وما نحن بمسبوقين﴾: بعاجزين. ٦١ ـ ﴿على﴾: عن ﴿أن نبدل﴾ أي: نجعل ﴿أمثالكم﴾: مكانكم ﴿وننشئكم﴾: نخلقكم ﴿في ما لا تعلمون﴾ من الصور كالقردة والخنازير. ٦٢ ـ ﴿ولقد علمتُم النشاءة الأولى﴾ وفي قراءة: [النشأة] بسكون الشين ﴿فلولا تذكرون﴾، فيه إدغام التاء الثانية في الأصل في الذال. ٦٣ ـ ﴿أفرأيتُم ما تحرثون﴾: تُثيرون الأرض. ٦٤ ـ ﴿أأنتم تزرعونه﴾: تنبتونه ﴿أم نحن الزارعون﴾؟ ٦٥ ـ ﴿لو نشاء لجعلناه حطاماً﴾: نباتاً يابساً لا حَبَّ فيه ﴿فظَلْتُم﴾، أصله: ظللتم، بكسر اللام، حذفت تخفيفاً، أي: أقمتم نهاراً ﴿تفكَّهون﴾، حذفت منه إحدى التاءين في الأصل: تعجبون من ذلك وتقولون: ٦٦ ـ ﴿إنا لمغرمون﴾ نفقة زرعنا. ٦٧ ـ ﴿بل نحن محرومون﴾: ممنوعون رزقنا. ٦٨ ـ ﴿أفرأيتم الماء الذي تشربون﴾. ٦٩ ـ ﴿أأنتم أنزلتموه من المُزن﴾: السحاب، جمع مُزْنة ﴿أم نحن المنزلون﴾؟ ٧٠ ـ ﴿لو نشاء جعلناه أُجاجاً﴾: مِلْحاً لايمكن شربه ﴿فلولا﴾: فهلَّا ﴿تشكرون﴾؟ ٧١ ـ ﴿أفرأيتم النار التي تُورون﴾: تُخرجون من الشجر الأخضر. ٧٢ ـ ﴿أأنتم أنشأتم شجرتها﴾ كالمَرْخ والعَفار والكَلْخ ﴿أم نحن المنشؤون﴾؟ ٧٣ ـ ﴿نحن جعلناها تذكرة﴾ لنار جهنم ﴿ومتاعاً﴾: بُلْغة ﴿للمُقوين﴾: للمسافرين، من: أقوى القومُ، أي: صاروا بالقَواء، بالقصر والمد، أي: القفر، وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء. ٧٤ ـ ﴿فسبِّح﴾: نزِّه ﴿باسم ربك العظيم﴾ أي: الله. ٧٥ ـ ﴿فلا أُقسم﴾ «لا» للتأكيد ﴿بمواقع النجوم﴾: بمساقطها لغروبها. ٧٦ ـ ﴿وإنه﴾ أي: القسم بها ﴿لقسم لو تعلمون

إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا
ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ
أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ
إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الحَدِيدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

عظيم﴾ أي: لو كنتم من ذوي العلم، لعلمتم عظم هذا القسم.

٧٧ ـ ﴿إنه﴾ أي: المتلوُّ عليكم ﴿لقرآن كريم﴾.

٧٨ ـ ﴿في كتاب﴾: مكتوب ﴿مكنون﴾: مصون، وهو المصحف، أو اللوح المحفوظ. ٧٩ ـ ﴿لا يمسُّه﴾، خبر بمعنى النهي ﴿إلا المطهرون﴾ أي: الذين طهروا

أنفسهم من الأحداث أو الملائكة. ٨٠ ـ ﴿تنزيل﴾: منزل ﴿من رب العالمين﴾. ٨١ ـ ﴿أفبهذا الحديث﴾: القرآن ﴿أنتم مدهنون﴾: متهاونون مكذبون؟ ٨٢ ـ ﴿وتجعلون رزقكم﴾ من المطر، أي: شكره ﴿أنكم تكذبون﴾ بسقيا الله حيث قلتم: مطرنا بنَوء كذا. ٨٣ ـ ﴿فلولا﴾: فهلاَّ ﴿إذا بلغت﴾ الروحُ وقت

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ
عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم
مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾
وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ
أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ
ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ
لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ
وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ
وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا
ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

النزع ﴿الحلقوم﴾: هو مجرى الطعام. ٨٤ ـ ﴿وأنتم﴾ يا حاضري الميت ﴿حينئذ تنظرون﴾ إليه. ٨٥ ـ ﴿ونحنُ أقربُ إليه منكم﴾ بالعلم ﴿ولكن لا تُبصرون﴾ من البصيرة، أي: لاتعلمون ذلك. ٨٦ ـ ﴿فلولا﴾: فهلاَّ ﴿إن كنتم غير مدينين﴾: مجزيين بأن تبعثوا، أي: غير مبعوثين بزعمكم. ٨٧ ـ ﴿ترجعونها﴾: تَردون الروح إلى الجسد بعد بلوغ الحلقوم ﴿إن كنتم صادقين﴾ فيما زعمتم، «فلولا» الثانية تأكيد للأولى، و«إذا» ظرف لـ«ترجعون» المتعلق به الشرطان، والمعنى: هلاَّ تَرجعونها إن نفيتم البعث صادقين في نفيه؟ أي: لينتفي عن محلها الموتُ كالبعث. ٨٨ ـ ﴿فأمَّا إن كان﴾ الميتُ ﴿من المقرَّبين﴾. ٨٩ ـ ﴿فَرَوْحٌ﴾ أي: فله استراحة ﴿وريحان﴾: رزق حسن ﴿وجنة نعيم﴾، وهل الجواب لـ«أمّا» أو لـ«إنْ» أو لهما؟ أقوال. ٩٠ ـ ﴿وأما إن كان من أصحاب اليمين﴾. ٩١ ـ ﴿فسلام لك﴾ أي: له السلامة من العذاب ﴿من أصحاب اليمين﴾ من جهة أنه منهم. ٩٢ ـ ﴿وأما إن كان من المكذبين الضالين﴾. ٩٣ ـ ﴿فنزل من حميم﴾. ٩٤ ـ ﴿وتصلية جحيم﴾. ٩٥ ـ ﴿إن هذا لهو حق اليقين﴾، من إضافة الموصوف إلى صفته. ٩٦ ـ ﴿فسبِّح باسم ربك العظيم﴾ تقدم.

﴿سورة الحديد﴾

١ ـ ﴿سبح لله ما في السماوات والأرض﴾ أي: نَزَّهَهُ كُلُّ شيءٍ، وجيء بـ«ما» دون «من» تغليباً للأكثر ﴿وهو العزيز﴾ في ملكه ﴿الحكيم﴾ في أمره. ٢ ـ ﴿له ملك السماوات والأرض يُحيي﴾ بالإنشاء ﴿ويُميت﴾ بعده ﴿وهو على كل شيء قدير﴾. ٣ ـ ﴿هو الأول﴾ فليس قبله شيء ﴿والآخر﴾ فليس بعده شيء ﴿والظاهر﴾ فليس فوقه شيء ﴿والباطن﴾ فليس دونه شيء، كما في صحيح مسلم ﴿وهو بكل شيء عليم﴾.

٤ ـ ﴿هو الذي خلق السماواتِ والأرضَ في ستة أيام﴾ من أيام الدنيا، أولها الأحد وآخرها الجمعة ﴿ثم استوى على العرش﴾: استواءً يليق به ﴿يعلم ما يلج﴾: يدخل ﴿في الأرض﴾ كالمطر والأموات ﴿وما يخرج منها﴾ كالنبات والمعادن ﴿وما ينزل من السماء﴾